



R

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

Princeton University Library



32101 059520625

احسان عبد اللطيف البكري

الوهابية في نظر علماء المسلمين

الوهابية: مذهب ابتدعه محمد بن
عبد الوهاب النجدي المتوفى عام ١٢٠٦
بصطدم عقيدة مع المذاهب الاسلامية
كافة.

البكري

كتاب : الوهابية في نظر علماء المسلمين
تأليف : احسان عبد اللطيف البكري
نشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم
طبع : مطبعة امير - قم
التاريخ : ١٤٠٨ هـ ، ق
العدد : ٢٠٠٠ نسخة
الطبعة الثانية بالافست
السعر : ١٥٠ ريال

احسان عبداللطيف البكري

الوهابية في نظر علماء المسلمين

الوهابية: مذهب ابتدعه محمد بن
عبدالوهاب النجدي المتوفى عام ١٢٠٦
يصطدم عقيدة مع المذاهب الاسلامية
كافة.

البكري

(Arab)

BP195

. W2B347

1987

(RECAP)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله:

قالوا: بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا).

(لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين).

القرآن الحكيم

الطبعة الرابعة

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

DUPL



سنة ١٢٠٦
١٢٠٦

68-258612-1

هل تعرف حقيقة الوهابية؟

وهل تعلم ان المذهب الوهابي ابتدعه محمد بن عبد الوهاب النجدي المتوفى عام ١٢٠٦، واخذ أصوله من احمد بن تيمية الحراني، وانه خارج عن مذاهبنا الأربعة الإسلامية، ام لا تعلم ذلك؟ ثم هل تعلم ايضاً انّ مذاهبنا الأربعة تحكم على قاداته وعلى اتباعهم بالضلالة والخروج عن سبيل المؤمنين؟ وقد قال الله تعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّيه ما توّلى، ونصله جهنّم وساءت مصيراً). صدق الله العظيم.

وهل تعلم ان جماعة من علمائنا اهل السنة والجماعة على اختلاف مذاهبهم اصدروا كتباً في الرد على مبتدع هذا المذهب، وعلى شيخه وامامه ابن تيمية وخطوا على المذهب الوهابي بالبطلان، ام لا تعلم ذلك؟

محمد بن عبد الوهاب النجدي وعقائده

وهل تعلم ان علماء مكة حكموا بإلحاد محمد بن عبد الوهاب وشقاوته، وعتوه بالخبث وعدم الحياء، والعماءة والغواية، ووصفوه بالكذب والتحريف والافتراء على الله والكفر بالقرآن، ولعنوه غير مرة ام لا تعلم ذلك؟ نعم ذكر ذلك كله واكثر منه معين الحق شاه فضل رسول القادري في كتابه (سيف الجبار المسلول على اعداء الأبرار) المطبوع في تركيا عام ١٩٧٩ من منشورات الأخ المسلم الغيور حسين حلمي استانبولي.

قال علامة العراق ونابغته بالاجماع والاتفاق الشيخ جميل افندي صدقي الزهاوي في كتابه القيم (الفجر الصادق) في ترجمة محمد بن عبد الوهاب ص ١٧: كان في ابتداء أمره من طلبه العلم، يتردد على مكة والمدينة لأخذه عن علمائها، وممن اخذ عنه في المدينة الشيخ محمد بن سليمان الكردي والشيخ محمد حياة السندي، وكان الشيخان المذكوران وغيرهما من المشايخ الذين اخذ عنهم يتفرسون فيه الغواية والاحاد، ويقولون سيضل الله تعالى هذا، ويضل به من اشقاه من عباده، فكان الأمر كذلك.

وكان ابوه عبد الوهاب وهو من العلماء الصالحين يتفرس فيه الاحاد، ويحذر الناس منه، وكذلك اخوه الشيخ سليمان، حتى انه

الف كتابا في الرد على ما أحدثه من البدع والعقائد الزائفة.

وقال في ص ١٨ منه: كان عليه ما يستحق من الله ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً بعبارات مختلفة منها قوله فيه انه (طارش) وهو في لغة العامة بمعنى الشخص الذي يرسله احد الى غيره، والعوام لا يستعملون هذه الكلمة فيمن له حرمة عندهم... حتى ان بعض اتباعه يقول بحضرته: ان عصاي هذه خير من محمد، لأني انتفع بها، ومحمد قدمات، فلم يبق فيه نفع. وهو يرضى بكلامه، وهذا كما تعلم كفر في المذاهب الأربعة.

ومنها انه كان يكره الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وينهى عن ذكرها ليلة الجمعة، وعن الجهر بها على المنابر، ويعاقب من يفعل ذلك عقاباً شديداً، حتى انه قتل رجلاً اعمى مؤذناً لم ينته عما امره بتركه من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الأذان.

ثم هل تعلم ان اسماعيل باشا البغدادي ذكر في (هدية العارفين) ج ٢ ص ٣٥٠ المطبوع في استانبول، تركيا عام ١٩٥١، والمعاد طبعه بالافست في بيروت عام ١٤٠٢، ان لمحمد بن عبد الوهاب كتاباً في مسائل خالف فيها الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ومخالفة الرسول (ص) هي مشاقته ومعاداته.

الكتب التي كتبت رداً عليه

وهل تعلم ايضاً ان المرحوم الشيخ سليمان بن عبد الوهاب شقيق محمد بن عبد الوهاب هو أول من كتب كتاباً في الرد على اخيه هذا المبتدع، اسماه (فصل الخطاب في الرد على محمد بن عبد الوهاب) ذكره اسماعيل باشا في (ايضاح المكنون) ج ٢ ص ١٩٠، طبع بيروت دار الفكر، عام ١٤٠٢، وعمر رضا كحالة في (معجم المؤلفين) ج ٤ ص ٢٦٩ طبع بيروت، دار احياء التراث العربي.

ومن كتب رداً عليه الشيخ عبد الله بن عيسى الصنعاني، كتب (السيف الهندي في ابانة طريقة الشيخ النجدي) ذكره اسماعيل باشا في (هدية العارفين) ج ١ ص ٤٨٨.

ومن كتب رداً عليه السيد علوي بن احمد الحداد كتب (مصباح الأنام، وجلاء الظلام، في رد شبه البدعي النجدي التي اضل بها العوام) وهو مطبوع بالمطبعة العامرة سنة ١٣٢٥ ذكره ابو حامد بن مرزوق في كتابه (التوسل بالنبي وبالصالحين) الذي كتبه رداً على عقائد ابن عبد الوهاب، وله ايضاً (السيف الباتر لعنق المنكر على الأكابر) ذكره في (التوسل بالنبي وبالصالحين) ايضاً ص ٢٥٠.

ومن كتبوا رداً عليه احمد بن علي البصري الشهير بالقباني،
كتب (فصل الخطاب في ردّ ضلالات ابن عبد الوهاب) زيف به
رسالة له، ذكر ذلك ابو حامد مرزوق في (التوسل بالنبي
وبالصالحين) ص ٢٥٠، وذكر (فصل الخطاب) له اسماعيل باشا
البغدادي في (ايضاح المكنون) ج ٢ ص ١٩٠.

ومن كتبوا رداً عليه فضيلة الشيخ السيد احمد بن زيني
دحلان مفتي مكة المكرمة، فقد رد عليه وطعن به في (الفتوحات
الاسلامية) ج ٢ طبع مصر عام ١٣٥٤ مطبعة مصطفى محمد، انظر
الصحيفة ٢٥٦ (الى) ٢٦٩ منه، وذكر رحمه الله ان هناك كتباً
ورسائل كتبت في الرد على محمد بن عبد الوهاب لم يذكر اسمائها.
ومن كتبوا رداً عليه الشيخ يوسف النهاني، كتب (شواهد
الحق في التوسل بسيد الخلق) مطبوع في مجلد واحد، ذكره في
(التوسل بالنبي وبالصالحين) ص ٢٥٢ قال في ص ١٥١ منه نقلاً
عن السيد احمد زيني دحلان في كتابه (خلاصة الكلام في امراء
البلد الحرام): ذكر الشبه التي تمسك بها الوهابية.

ينبغي اولاً ان نذكر الشبهات التي تمسك بها ابن عبد الوهاب
في اضلال العباد، ثم نذكر الرد عليها ببيان ان كل ما تمسك به
زور، وافتراء وتلبيس على عوام الموحدين.

ثم نذكر شبهاته وردّها واحدة فواحدة .
ثم قال في ص ١٧٦ من (شواهد الحق):

رسالة استاذة الكردي اليه

ومن ردّ على محمد بن عبد الوهاب احد اشياخه وهو الشيخ محمد بن سليمان الكردي الشافعي صاحب حواشي شرح مختصر بأفضل، ومن جملة ما قاله في الرسالة التي ردّ بها عليه:

يا ابن عبد الوهاب، سلام على من اتبع الهدى، فاني انصحك لله تعالى، ان تكف لسانك عن المسلمين، فان سمعت من شخص انه يعتقد تأثير ذلك المستغاث به من دون الله تعالى فعرفه الصواب، وأبى له الأدلة على انه لا تأثير لغير الله، فان ابى فكفره حينئذ بخصوصه، ولا سبيل لك الى تكفير السواد الأعظم من المسلمين، وانت شاذ عن السواد الأعظم، فنسبة الكفر الى من شدّ عن السواد الأعظم اقرب، لأنه اتبع غير سبيل المؤمنين، قال تعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى، ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى، ونصله جهنم وساتت مصيراً) وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية. انتهى

واضاف: والحاصل ان الذين اعتنوا بالردّ عليه خلأق لا يحصون من مشارق الأرض ومغارها من ارباب المذاهب الأربعة في كتب مبسوطه، ومختصرة، وبعضهم التزم الرد عليه بنصوص من مذهب الامام احمد ليبين انه كاذب، ملبس في انتسابه

لمذهب الامام احمد، رضي الله عنه، وختم كلامه بقوله:
وَمَجْمُوعُ مَا ذِكْرُنَاهُ يَبْطُلُ جَمِيعٌ مَا ابْتَدَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَلَبَسَ بِهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَاسْتَبَاحَ هُوَ وَمَنْ تَبِعَهُ دِمَائِهِمْ
وَأَمْوَالَهُمْ (انتهى ملخصاً من كلام السيد احمد دحلان).

بقية من كتبوا ردّاً عليه

ومن كتبوا ردّاً عليه الشيخ عطاء المكي، كتب (الصارم الهندي في عنق النجدي) ذكره في (التوسل بالنبي وبالصالحين) ص ٢٥٠.

ومن كتبوا ردّاً عليه عالم من بيت المقدس، كتب (السيوف الصقال في اعناق من انكر على الأولياء بعد الانتقال) ذكره في (التوسل بالنبي وبالصالحين) ص ٢٥٠.

ومن كتبوا ردّاً عليه الشيخ ابراهيم حلمي القادري الاسكندري كتب (جلال الحق في كشف احوال اشرار الخلق) مطبوع في الاسكندرية سنة ١٣٥٥، ذكره في (التوسل بالنبي وبالصالحين) ص ٢٥٣.

ومن كتبوا ردّاً عليه الشيخ المشرفي المالكي الجزائري، كتب (اظهار العقوق ممن منع التوسل بالنبي والولي الصدوق) ذكره في (التوسل بالنبي وبالصالحين) ص ٢٥٢.

ومن كتبوا ردّاً عليه الشيخ عفيف الدين عبدالله بن داود الحنبلي، كتب (الصواعق والرعود) ذكره في (التوسل بالنبي وبالصالحين) ص ٢٤٩، ونقل عن السيد علوي بن احمد الحداد ان ائمة من علماء البصرة، وبغداد، وحلب، والأحساء ايتدوا هذا

الكتاب، واثنوا عليه في تقاريرهم.

ومن كتبوا ردأ عليه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف الشافعي،
كتب (تجريد سيف الجهاد لمدعي الاجتهاد) ذكره في (التوسل
بالنبي وبالصالحين) ص ٢٤٩.

ومن كتبوا ردأ عليه الشيخ المحقق محمد بن عبدالرحمن بن
عفالق الحنبلي، كتب (تهكم المقلدين بمن ادعى تجديد الدين)
ذكره في (التوسل بالنبي وبالصالحين) ص ٢٤٩ واطاف: ردأ عليه
في كل مسألة من المسائل التي ابتدعها بأبلغ ردأ.

ومن كتبوا ردأ عليه الشيخ عبدالله بن ابراهيم ميرغيني
الساكن بالطائف، كتب (تحريض الأغبياء على الاستغاثة
بالأنبياء والأولياء) ذكره في (التوسل بالنبي وبالصالحين)
ص ٢٥٠.

ومن كتبوا ردأ عليه الشيخ طاهر سنبل الحنفي كتب
(الانتصار للأولياء الأبرار) ذكره في (التوسل بالنبي وبالصالحين)
ص ٢٥٠.

ومن كتبوا ردأ عليه الشيخ مصطفى الحمامي المصري كتب
(غوث العباد ببيان الرشاد) مطبوع، ذكره في (التوسل بالنبي
وبالصالحين) ص ٢٥٣.

ومن كتبوا ردأ عليه العلامة المحقق الشيخ صالح
الكواشي التونسي، كتب (رسالة مسجعة محكمة) ذكرها في
(التوسل بالنبي وبالصالحين) ص ٢٥١. قال: نقض بها

رسالة لابن عبد الوهاب، مطبوعة ضمن (سعادة الدارين في الرد على الفرقتين).

ومن كتبوا رداً عليه اسماعيل التيمي المالكي، شيخ الاسلام بتونس، كتب (رد على محمد بن عبد الوهاب) ذكره في (التوسل بالنبي وبالصالحين) ص ٢٥١ و اضاف: وهو في غاية التحقيق والاحكام نقض به رسالة لابن عبد الوهاب، مطبوع في تونس.

ومن كتبوا رداً عليه العلامة مفتي فاس الشيخ مهدي الوزاني، كتب (رسالة في جواز التوسل) ذكرها في (التوسل بالنبي وبالصالحين) ص ٢٥٢.

ومن كتبوا رداً عليه الشيخ سلامة العزامي كتب (البراهين الساطعة) مطبوع، ذكره في (التوسل بالنبي وبالصالحين) ص ٢٥٣.

وذكر ابو حامد بن مرزوق في (التوسل بالنبي و بالصالحين).

ص ١ مانصه: وقد رد بعض اتباع الأئمة الأربعة عليه وعلى مقلديه بتأليف كثيرة جيدة، ومن رد عليه من الحنابلة اخوه سليمان بن عبد الوهاب، ومن حنابلة الشام آل الشطي، والشيخ عبدالله القدومي النابلسي في رحلته، وكلها مطبوعة في ناحيتين، زيارة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، والتوسل به وبالصالحين من امته، وقالوا: انه مع مقلديه من الخوارج، ومن نص على هذا

العلامة المحقق السيد محمد امين بن عابدين في حاشيته (رد المحتار على الدر المختار) في باب (البغاة) والشيخ الصاوي المصري في حاشيته على الجلالين، لتكفيره اهل (لا إله الا الله محمد رسول الله) برأيه، ولاشك ان التكفير سمة الخوارج وكل المبتدعة الذين يكفرون مخالفين رأيهم من اهل القبلة...

وتنحصر امهات عقائد محمد بن عبد الوهاب ومقلديه في اربع: تشبيه الله سبحانه وتعالى بخلقه، وتوحيد الالهية والربوبية، وعدم توقيرهم النبي صلى الله عليه وسلم، وتكفير المسلمين، وهو مقلد فيها كلها احمد بن تيمية، وهذا مقلد في الاولى الكرامية ومجسمة الخنابلة، ومقتد بها وبالحرورين في الرابعة...

وثقة نقل دين الاسلام محصورة عندهم فيه، وفي تلميذه ابن القيم، وفي محمد بن عبد الوهاب، فلا يثقون بأي عالم من علماء المسلمين، ولا يقيمون له وزنا الا اذا وجدوا في كلامه شبهة تؤيد هواهم، فدين الاسلام الواسع محصور علماءؤه في الثلاثة.

وقال في ص ٢٤٩ منه تحت عنوان (العلماء الرادون على ابن عبد الوهاب المعاصرون له والمتأخرون عنه الى وقتنا هذا) جماعة منهم:

العلامة عبد الوهاب بن احمد بركات الشافعي الأحمدي المكي.

العلامة السيد المنعمي، لما قتل ابن عبد الوهاب جماعة لم يخلقوا رؤسهم رد عليه بقصيدة طنانة.

العلامة السيد عبدالرحمن من اكابر علماء الاحساء ردة عليه
بقصيدة طنانة، عدد ابياتها سبع وستون مطلعها:
بدت فتنة لليل قد غظت الأفقا

وشاعت فكادت تبلغ الغرب والشرق

الشيخ عبدالله بن عيسى المويسي

الشيخ احمد المصري الأحسائي

الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن عبداللطيف الأحسائي.

وقال في ص ١٠٥ منه تحت عنوان (كان محمد بن عبدالوهاب

ينهى عن الصلوة) مانصه: .

وذكر صاحب (مصباح الأنام، وجلاء الظلام، في ردة شبه
البدعي النجدي التي اضلّ بها العوام) السيد علوي بن احمد بن
حسن بن السيد العارف بالله عبدالله بن علوي الحداد في كتابه
المذكور.

ثم ان السيد احمد بن زيني دحلان ذكر في رسالته (الدرر السنية في
الرد على الوهابية): ان محمد بن عبدالوهاب كان ينهى عن الصلوة
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، ويتأذى من سماعها،
وينهى عن الاتيان بها ليلة الجمعة، وعن الجهرها على المنائر،
ويؤذي من يفعل ذلك، ويعاقبه اشد العقاب، حتى انه قتل رجلا
اعمى كان مؤذنا صالحاً ذاصوت حسن، ناه عن الصلوة على
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنارة بعد الأذان فلم ينته،
فقتله، ثم قال ان الربابة في بيت الخاطئة (يعني الزانية) اقل اثما

ممن ينادي بالصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنائر.
وقال في ص ٢٥٠: قال السيد علوي بن احمد الحداد: رأيت
جوابات للعلماء الأكابر من المذاهب الأربعة لا يحصون، من اهل
الحرمين الشريفين، والأحساء، والبصرة وبغداد، وحلب، واليمن،
وبلدان الاسلام، نشرأ ونظماً، اتي اليه بمجموع رجل من آل
ابن عبدالرزاق الحنابلة الذين في الزبارة والبحرين، فيه رد علماء
كثيرين.

واضاف: واتي اليه الشيخ المحدث صالح الفلأفي المغربي
بكتاب ضخيم فيه رسالات، وجوابات كلها من العلماء اهل
المذاهب الأربعة، الحنفية، والمالكية والشافعية، والحنابلة، يردون
على محمد بن عبدالوهاب بالعجب.

وقال في ص ٢٤٨: وقد رد على محمد بن عبدالوهاب علماء
كثيرون، معاصرون له ومتأخرون عنه، ولا زالت سهام الرد من
علماء الاسلام مشاركة ومغاربة مسددة اليه، الى وقتنا هذا، وفي
طليعة الرادين عليه المعاصرين له حنابلة الاحساء، وجميع الردود
انما تتوجه حقيقة الى ابن تيمية.

البكري: وقد طعن بمحمد بن عبدالوهاب ورد عليه ايضاً وقد
آرائه وفتاواه ابوالفضل قاسم المحجوب المالكي برسالة تجدها
مذكورة في كتاب (تحاف اهل الزمان بأخبار ملوك تونس
وعهد الأمان) لأحمد بن ابي الضياف، طبع قسم منه ملحقاً بكتاب
(الحقائق الاسلامية في الرد على المزاعم الوهابية بادلة الكتاب

والسنة النبوية) للحاج مالك داود المطبوع عام ١٤٠٣ والمعاد
طبعه بالاوفست في تركيا عام ١٤٠٥.

هذا ما وقفت عليه من ردود وطعون بابن عبدالوهاب نفسه
من علمائنا اصحاب المذاهب الأربعة رحمهم الله برحمته الواسعة.

احمد بن تيمية الحراني وما قالوه فيه من طعون

واما ما قالوه في امامه احمد بن تيمية الذي قلده في آرائه، ومنه اخذ عقائده وعليها بنى اساس دينه فضل عن الصراط المستقيم واصل خلقا كثيراً من المسلمين، فقد قال فيه علماء مكة على ما جاء في كتاب (سيف الجبار المسلول على اعداء الأبرار) ص ٤٢ طبع تركية عام ١٩٧٩: الشقي ابن تيمية، اجمع علماء عصره على ضلاله وحبسه، ونودي: من كان على عقيدة ابن تيمية حلّ ماله ودمه. (وفي كشف الظنون) ج ١ ص ٢٢٠: وبالغ العلاء في ردّه حتى صرح بكفر من اطلق عليه (شيخ الاسلام) في ج ٢ منه ص ١٤٣٨: ذكر ابن تيمية في كتابه (كتاب العرش وصفته) ان الله تعالى يجلس على الكرسي، وقد اخلى مكانا يقعد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكره ابو حيان في (النهر) في قوله سبحانه (وسع كرسيه السموات والأرض) وقال: قرأت في كتاب (العرش) لأحمد بن تيمية ما صورته بخطه (انتهى).

وذكر في ص ١٠٧٨ منه كتاباً لأحمد بن تيمية الخنيلي باسم (الصراط المستقيم والردّ على اهل الحميم) وقال فيه اشياء لا ينبغي ان تذكر، كتكفير عبدالله بن عباس، على ما نقله الحصيني في كتابه للرد عليه.

وقال الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي احد علماء الأزهر
في كتابه (تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد) ص ٩ في ابن تيمية:
آلف كتابه المسمى بـ(الواسطة) وغيره فقد ابتدع ما حرق به
اجماع المسلمين، وخالف فيه الكتاب والسنة الصريحة، والسلف
الصالح، واسترسل مع عقله الفاسد، واضلّه الله على علم، فكان
الهه هواه، ظنّامنه أنّ ما قاله حق، وما هو بالحق، وانما هو منكر
من القول وزور، وفي ص ١٣ منه: وقد اشتمل هذا الكتاب على
كثير مما ابتدعه ابن تيمية، مخالفا في ذلك الكتاب والسنة، وجماعة
المسلمين.

وفي ص ١٠ و ١١ منه: ولا يزال يتّبع الاكابر حتى تمالاً عليه
اهل عصره ففسقوه، وبدّعوه، بل كفره كثير منهم...
وفي ص ١٧ منه: ديدن ابن تيمية في عصره، وديدن كل من
هم على شاكلته في كل عصر (يقولون آمنا بالله وباليوم الآخر
وما هم بمؤمنين، يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم
وما يشعرون).

البكري: وهذا وصف وصف الله به المنافقين في كتابه
الكريم.

وذكر الامام اليافعي في (مرآة الجنان) ج ٤ ص ٢٤٠ طبع
حيدرآباد الدكن عام ١٣٣٩ مطبعة دائرة المعارف النظامية بعض
اقوال ابن تيمية الردية.

منها: قوله: ان الرحمن على العرش استوى حقيقة، وانه يتكلم

بحرف وصوت.

واضاف: وقد نودي بدمشق وغيرها: من كان على عقيدة ابن تيمية حلّ ماله ودمه.

وفي ص ٢٧٨ منه في حوادث سنة ٧٢٨: وله مسائل غريبة، انكر عليه فيها، وحبس بسببها مباينة لمذهب اهل السنة. ثم عدّله قبائح قال: ومن اقبحها نهي عن زيارة النبي عليه الصلوة والسلام، وطعنه في... وخلائق من اولياء الله الكبار، الصفوة الاخيار وكذلك ما عرف من مذهبه كمسئلة الطلاق وغيرها وكذلك عقيدته في الجهة، وما نقل عنه فيها من الأقوال الباطلة، وغير ذلك مما هو معروف في مذهبه.

وقال الشيخ ابن حجر الهيتمي في (التحفة): فدّعي الجسمية، او الجهة، إن زعم واحداً من هذه كفرًا.

وقال الشيخ يوسف النبهاني في كتابه (شواهد الحق) ص ١٧٧: الباب الرابع في نقل عبارات علماء المذاهب الأربعة في الرد على ابن تيمية، والكلام على بعض كتبه، ومخالفته اهل السنة في بعض المسائل المهمة، ومنها اعتقاد الجهة في جانب الله تعالى وتقدس، ثم ذكر جماعة ممن طعنوا به قال:

ومنهم: الامام ابو حيان وكان صديقاً له، فلما اطلع على بدعه رفضه رفضاً باتاً، وحذّر الناس منه.

١. سفينة الراغب ص ٤٤ طبع بولاق مصر عام ١٢٥٥.

ومنهم: الامام عزالدين ابن جماعة، رده عليه وشتع عليه كثيراً...

ومنهم: ملاعلي القاري الحنفي قال في شرحه على الشفاء: وقد افطر ابن تيمية من الحنابلة حيث حرّم السفر لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم كما افطر غيره حيث قال: كون الزيارة قرابة معلوم من الدين بالضرورة، وجاحده محكوم عليه بالكفر، ولعلّ الثاني اقرب الى الصواب، لأنّ تحريم ما اجمع العلماء فيه بالاستحباب يكون كفراً، لأنه فوق تحريم المباح المتفق عليه في هذا الباب (انتهت عبارته).

ومنهم: شهاب الدين الخفاجي الحنفي (وذكر كلامه) ومنه: ان له خرافات لا ينبغي ذكرها، فانها لا تصدر عن عاقل، فضلاً عن فاضل، فقله (اي ابن تيمية) انها (الزيارة لقبر الرسول (ص)) امر منكر، كذب محض، ومجازفة من ترهاته. وقوله: لم ينقل، ولم يرو، باطل فان مذهب مالك، واحمد، والشافعي رضي الله تعالى عنهم استحباب استقبال القبر الشريف في السلام والدعاء، وهو مسطر في كتبهم (انتهت عبارة الشهاب الخفاجي).

ومنهم: الامام محمد الزرقاني المالكي (ثم نقل النبهاني شيئاً من كلامه في شرحه على المواهب اللدنية، ومما جاء فيه) ولكنه (يعني ابن تيمية) لما ابتدع له مذهباً وهو عدم تعظيم القبور...
افما يستحي هذا الرجل من تكذيبه ما لم يحط بعلمه؟ واعاد قوله السابق في التشنيع على ابن تيمية انه صار كل ما خالف ما

ابتدعه بفساد عقله عنده كالصائل (الى آخره).

ومنهم: الامام كمال الدين الزملكاني الشافعي المتوفى سنة ٧٢٧هـ.... وذكر له في (كشف الظنون) كتاب (الدرة المضيئة في الرد على ابن تيمية) وقد ناظره في مسائله التي شد بها عن المذاهب الأربعة ومن اشتمعها منعه شد الرحال الى قبور الأنبياء والصالحين، ولاسيا سيد المرسلين، والاستغاثة به صلى الله عليه وسلم الى رب العالمين...

ومنهم: الامام الكبير الشهير تقي الدين السبكي الشافعي (ثم ذكر طعنه بابن تيمية نقلا من كتابه (شفاء السقام في زيارة خير الانام عليه الصلوة والسلام) وعبر عنه فيه بالمبتدع.

ومنهم: الحافظ ابن حجر العسقلاني الشافعي (ذكرانه رد عليه في فتح الباري شرح البخاري، وذكر شيئا منه).

ومنهم: الامام عبدالرؤوف المناوي الشافعي، قال رحمه الله في شرح الشمايل: وقول ابن القيم عن شيخه ابن تيمية: ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما اري ربه واضعا يديه بين كتفيه اكرم ذلك الموضع بالعذبة.

ردّه الشارح يعني ابن حجر المكي بأنه من قبيح ضلالهما وهو مبني على مذهبها من اثبات الجهة والجسمية تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

قال المناوي بعد ما ذكر: واقول اما كونها من المبتدعة
فسلم...

ومنهم: صاحبنا العالم العامل، الفاضل الكامل، الشيخ مصطفى بن احمد الشطي الحنبلي الدمشقي الف حفضه الله، وجزاه احسن الجزاء رسالة مخصوصة سماها (التقول الشرعية في الرد على الوهابية).

ومنهم: الامام شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي المكي الشافعي وهو اشدّهم رداً على ابن تيمية...

وقال النبهاني في ص ١٩١ من (شواهد الحق) بعد نقله لأسماء من تقدم ذكرهم من الطاعنين به: فقد ثبت وتحقق وظهر ظهور الشمس في رابعة النهار ان علماء المذاهب الأربعة قد اتفقوا على ردّ بدع ابن تيمية، ومنهم من طعنوا بصحة نقله، كما طعنوا بكمال عقله. فضلاعن شدة تشنيعهم عليه في خطاه الفاحش في تلك المسائل التي شذّبتها في الدين، وخالف بها اجماع المسلمين، ولا سيّما فيما يتعلق بسيد المرسلين صلّى الله عليه وسلم.

ومن طعن بصحة نقله من الحنفية الشهاب الخفاجي في شرح الشفاء كما تقدم، ومن المالكية الامام الزرقاني في شرح المواهب كما تقدم ايضاً، ومن الشافعية الامام السبكي كما هو مذكور في كتابه (شفاء الآسقام) فقد اوضح فيه مع توضيح خطأ ابن تيمية في رأيه عدم صحة نقله احكاماً شرعية استدل به على تقوية بدعته، ونسبها الى علماء من ائمة المذاهب الأربعة لم يقولوا بها، وذكر مثل ذلك من عدم صحة نقله الامام ابن حجر الهيتمي في ردوده عليه، ولا يخفى ان ذلك من اقوى العيوب في العالم، واشنع الاخلاق

التي تضعف الثقة به، وتسقط اعتبار نقله عن غيره، وان كان من احفظ الحفاظ، واعلم العلماء، ويقوي عدم اعتبار نقل ابن تيمية في بعض ما ينقله ما قاله في حقه الحافظ العراقي الكبير. انتهى ما اردنا نقله من كلام النبهاني بلفظه من كتابه (شواهد الحق) من ص ١٧٧ الى ١٩١.

وذكر ابن تيمية الدكتور حامد حفي داود الحنفي في (نظرات في الكتب الخالدة) ص ٣١ ط مصر عام ١٣٩٩ دارالمعلم للطباعة وعبر عنه بالمبتدع، وعلق على هذه الكلمة في الهامش فقال: ذهب كثير من علماء السنة الى القول بابتداعه، اما الصوفية فانهم اجمعوا على ذلك، وقد كانت بين الامام تقي الدين السبكي وابن تيمية مساجلات في نواح كثيرة من الفقه والعقيدة، انظر كتابنا (تاريخ التشريع الاسلامي في مصر) انتهى.

وقال عبدالغني حمادة في كتابه (فضل الذاكرين والرد على المنكرين) طبع سوريا، ادلب عام ١٣٩١ ص ٢٣ وهو يطعن بالوهابية:

ان شيخهم ابن تيمية قال عنه علامة زمانه علاء الدين البخاري: ان ابن تيمية كافر، كما قاله علامة زمانه زين الدين الحنبلي انه يعتقد كفر ابن تيمية، ويقول ان الامام السبكي رضي الله عنه معذور بتكفير ابن تيمية، لأنه كفر الامة الاسلامية، وشبهها باليهود والنصارى في تفسيره عند قوله تعالى (اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله).

وقال علماء المذاهب: ان ابن تيمية زنديق، لأنه يزدرى بالنبي صلى الله عليه وسلم، وبصاحبيه، وان كتبه مشحونة بالتشبيه، والتجسيم لله تعالى.

وقال علامة زمانه ابن حجر رضي الله عنه: ان ابن تيمية عبد خذله الله، واضلّه، واعماه، واصمّه واذله.

وقام ضده علماء اهل عصره من علماء المذاهب الأربعة ففسقوه وكفروه كثير منهم...

قال العلماء: ان ابن تيمية تبع مذهب الخوارج في تكفير الصحابة الكرام رضي الله عنهم.

وقال الأئمة الحفاظ: ان ابن تيمية من الخوارج كذاب، اشر، أفاك . هذا ما تجده في (فضل الذاكرين) بلفظه.

وقال ابو حامد مرزوق الشامي في كتابه (التوسل بالنبي وبالصالحين) طبع عام ١٩٨٤ باللاؤفست في تركية ص ٤: وقد صرح ابن تيمية مرة على منبر دمشق الشام فقال: ينزل (يعني الرب تقدس شأنه) كنزولي هذا، ونزل درجة من المنبر، قال: ومن شاهد هذه القضية منه الفقيه الرحالة ابن بطوطة المغربي.

وفي ص ٦ منه نقلا عن ابن تيمية انه قال: انه الله فوق العرش حقيقة.

وفي ص ٢١٦ منه نقلا من كتاب (دفع شبه من شبه وتمرد) لأبي بكر الحصني الدمشقي المتوفى سنة ٨٢٩ قال في ابن تيمية:

٢. طبع في مطبعة عيسى الحلبي عام ١٣٥٠ بمصر.

فاعلم اني نظرت في كلام هذا الخبيث الذي في قلبه مرض الزيف، المتبّع ماتشابه في الكتاب والسنة ابتغاء الفتنة وتبعه على ذلك خلق من العوام وغيرهم ممن اراد الله عزوجل اهلاكه، فوجدت فيه ما لا اقدر على النطق به، ولا لي انامل تطاوعني على رسمه، وتسطيعه، لما فيه من تكذيب رب العالمين، في تنزيهه لنفسه في كتابه المبين، وكذا الازدراء باصفيائه المنتخبين، وخلفائهم الراشدين، واتباعهم الموفقين، فعدلت عن ذلك الى ذكر ما ذكره الأئمة المتقون، وما اتفقوا عليه من تبديعه واخراجه ببعضه من الدين...

وقال الحافظ ابن حجر في (الفتاوى الحديثية) ص ٨٦:
ابن تيمية عبد خذله الله، واضلّه واعماه، واصمه واذلّه، وبذلك صرح الأئمة الذين بيّنوا فساد احواله، وكذب اقواله، ومن اراد ذلك فعليه بمطالعة كلام الامام المجتهد المتفق على امامته وجلالته، وبلوغه مرتبة الاجتهاد ابي الحسن السبكي، وولده التاج، والشيخ الامام العزبن جماعة، واهل عصرهم وغيرهم، من الشافعية، والمالكية، والحنفية، ولم يقصر اعتراضه على متأخري الصوفية، بل اعترض أعلى مثل عمر بن الخطاب، وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما. والحاصل ان لا يقام لكلامه وزن، بل يرمى في كل وعرو حزن، ويعتقد فيه انه مبتدع، ضال، مضلّ، جاهل، غال، عامله الله بعدله، واجارنا من مثل طريقته، وعقيدته، وفعله آمين!

١. الى هنا من كلام ابن حجر نقلناه من تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد ص ٩ طبع مصر عام ١٣١٨ للشيخ محمد بخيت الطبعي الحنفي.

(الى ان قال) انه قائل بالجهة، وله في اثباتها جزء، ويلزم اهل
هذا المذهب الجسمية والمحاذاة، والاستقرار.
البكري: وتجد في كتاب (التوسل بالنبي وبالصالحين) طعونا
كثيرة به ذكرها تحت عناوين، فمن تلکم العناوين (رد العلامة
شهاب الدين احمد بن يحيى الحلبي على ابن تيمية في الجهة) (ابطال
زعم ابن تيمية ان الله فوق العرش حقيقة) (عقيدة ابن تيمية التي
خالف بها جماعة المسلمين واساء القول فيهم في تلقفها من حثالة
الملاحدة الطاعنين في القرآن) (مخالفة ابن تيمية لعلماء الاسلام
قاطبة).

نموذج من فتاوى ابن تيمية

ذكر العالم الكبير الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي من علماء الأزهر في كتابه (تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد) ص ١٢ طبع مصر عام ١٣١٨، طائفة من فتاوى هذا الرجل نقتطف منها هنا ليقف القارئ الحر على شذوذه ومخالفته لعلماء الاسلام في عقيدته الفاسدة وفتاواه الشاذة اكثر مما تقدم.

- ان الصلوة اذا تركت عمداً لا يجب قضاؤها.
- الحائض يباح لها الطواف بالبيت، ولا كفارة عليها.
- الطلاق الثلاث يرد الى واحدة. وكان هو قبل ادعائه ذلك نقل اجماع المسلمين على خلافه.
- المكوس حلال لمن اقطعها، وانها اذا اخذت من التجار اجزأتهم عن الزكاة، وان لم تكن باسم الزكاة ولا رسمها.
- ان المايعات لا تنجس بموت حيوان فيها كالفأرة.
- إن الجنب يصلي تطوعه بالليل، ولا يؤخره الى أن يغتسل قبل الفجر، وان كان بالبلد.
- ان شرط الواقف غير معتبر، بل لو وقف على الشافعية صرف الى الحنفية، وبالعكس، وعلى القضاة صرف الى الصوفية.
- وفي امثال ذلك من مسائل الاصول...

● وان ربنا سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاهلون علواً كبيراً محلّ الحوادث، تعالى الله عن ذلك وتقدس.
● وانه مركّب تفتقر ذاته افتقار الكل للجزء تعالى الله عن ذلك، وتقدس...

● وقوله بالجسميّة، والجهة، والانتقال، وانه بقدر العرش، لاصغر ولا اكبر، تعالى الله تعالى عن هذا الافتراء الشنيع القبيح، والكفر البراح الصريح، وخذل متبعيه، وشئت شمل معتقديه.
● وقال: ان النار تفتني، وان الأنبياء غير معصومين.
● وان رسول الله صلّى الله عليه وسلم لاجاه له، ولا يتوسل به.
● وان انشاء السفر اليه بسبب الزيارة معصية لا تقصر الصلوة فيه... (انتهى ملخصاً).

الكتب التي كتبت رداً عليه

كتب جماعة من علمائنا اصحاب المذاهب الأربعة رداً عليه،
وطعنا بعقائده، وتفنيداً لفتاواه الشاذة.

منهم: علي بن محمد الملي الجمالي التونسي المغربي المالكي له
(السيوف المشرفية لقطع اعناق القائلين بالجهة والجسمية) ذكره
البغدادي في (هدية العارفين) ج ١ ص ٧٧٤ وفي (ايضاح المكنون)
ج ٢ ص ٣٧.

ومنهم: شهاب الدين اخمد بن يحيى بن جبريل الشافعي له
(خبرالجهة) في الرد على ابن تيمية في العقائد. ذكره في (هدية
العارفين) ج ١ ص ١٠٨ وقال ابو حامد مرزوق فيه: رسالة نفيسة!
ومنهم: تقي الدين بن ابي بكر الحصيني له (دفع شبه من شبه
وتمرد) طبع عام ١٣٥٠ بمصر دحض فيه اقواله من حيث القول
بالجهة والتشبيه.

ومنهم: محمد حميد الدين الحنفي الدمشقي الفرغاني له (الرد على
ابن تيمية في الاعتقادات) ذكره عمر رضا كحالة في
(معجم المؤلفين) ج ٨ ص ٣١٦.

١. اتوسل بالنبي وبالصالحين ص ٥.

ومنهم: الشيخ نجم الدين بن ابي الدر البغدادي له (ردّ على الشيخ ابن تيمية) زيف فيه ما قاله في رسالة. ذكره في (كشف الظنون) ج ٢ ص ١٥٢٧.

ومنهم: محمد بن علي المازني له (رسالة في الرد على ابن تيمية في مسألة الطلاق) و (رسالة في مسألة الزيارة) ذكرهما عمر رضا كحالة في (معجم المؤلفين) ج ١١ ص ٣١.

ومنهم عيسى بن مسعود المنكلاقي المالكي له (الرد على ابن تيمية في مسألة الطلاق) ذكره عمر رضا كحالة في (معجم المؤلفين) ج ٨ ص ٣٣.

ومنهم: الشيخ كمال الدين محمد بن علي الشافعي الدمشقي المعروف بابن الزملكاني له (الدرة المضية في الرد على ابن تيمية) ذكره في (كشف الظنون) ج ١ ص ٧٤٤، وفي (هدية العارفين) ج ٢ ص ١٤٦ وفي (معجم المؤلفين) ج ١١ ص ٢٥.

ومنهم: احمد بن ابراهيم السروجي الحنفي له (اعتراضات على ابن تيمية في علم الكلام) ذكره في (معجم المؤلفين) ج ١ ص ١٤٠.

ومنهم: كمال الدين، ابوالقاسم احمد بن محمد الشيرازي له (ردّ على ابن تيمية) ذكره في (معجم المؤلفين) ج ٢ ص ١٥٠
ومنهم: الشيخ تقي الدين السبكي له (رد على ابن تيمية) ذكره في (كشف الظنون) ج ١ ص ٨٣٧، والبغدادي في (هدية العارفين) ج ١ ص ٧٢١ ولعله هو (شفاء السقام في زيارة خير الأنام) الذي

قال الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي في كتابه (تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد) ص ١٣ وهو يطره: وافيا بالغرض المقصود، آتيا على مقاله ابن تيمية في ذلك الكتاب وغيره، مقوّظاً لبنياته، مزعماً لأركانه، ماحياً لآثاره، ماحقاً لأباطيله، مظهرأ لفساده، مبيّناً لعناده.

ومنهم: الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي من علماء الأزهر له (تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد) رده واتباعه فيه طبع في مصر عام ١٣١٨، واعد طبعه للمرة الرابعة بالافست في ترقية عام ١٤٠٥.

ومنهم الشيخ نعمان بن محمود الألويسي البغدادي له (جلاء العينين في محاكمة الأحمدين) احمد بن تيمية، واحمد بن حجر الهيتمي. ذكره اسماعيل باشا في (ايضاح المكنون) ج ١ ص ٣٦٣، وعمر رضا كحالة في (معجم المؤلفين) ج ١٣ ص ١٠٧. هذا ماوقفت عليه مما كتبه في الرد عليه وعلى اتباعه جماعة من علمائنا الأعلام.

الكتب التي كتبت رداً على الوهابية

وأما ما كتبه في الرد على المذهب الوهابي الذي ابتدعه محمد بن عبد الوهاب، واستقى مواده من ابن تيمية الشيخ الكذاب، المذهب الذي عليه الوهابيون اليوم فجماعة أيضاً. اولهم: شقيقه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب فقد كتب رحمه الله في الرد على المذهب الوهابي المبتدع، وعلى أتباعه الوهابيين الجاهلين كتاباً سماه (الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية) ثم توالى عليه الردود والنقود من علماء الحجاز، ومصر، والهند، وسوريا، والعراق، من أهل السنة والجماعة، بل ومن الرافضة أيضاً.

أجاب الشيخ سليمان بهذا الكتاب حسن بن عيدان حيث طلب ما عنده من أدلة على بطلان هذا المذهب.

وقد اثبت له فيه جهل الوهابيين وضلالهم وعدم لياقتهم للاستنباط، كما فنّد فيه جملة عقائدهم الزائفة، وآرائهم الباطلة المنحرفة، في تكفيرهم من لا يوافقهم من المسلمين على عقائدهم الفاسدة في النذر، والاستشفاع، والدعاء، والسؤال من الميت، وغير ذلك مما يفعله المسلمون كافة، ولا يرون به بأساً شرعاً، من أهل السنة كانوا، أم من غيرهم، ويعتقدون صحتها، ويبرهنون

على كل واحد واحد منها بأدلة شرعية معتبرة، وصحاح متواترة،
واجتماعات محكمة عن أئمتنا الأربعة، رضي الله عنهم. طبع هذا
الكتاب للمرة الثالثة في استانبول، تركيا عام ١٣٩٩.

قال الشيخ سليمان رحمه الله في صفحة ٤١ منه وهو يخاطب
الوهابيين: ان الفرقة الناجية وصفها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بأوصاف، وكذلك وصفها اهل العلم، وليس فيكم خصلة
واحدة منها فهو رحمه الله ينكر عليهم ادعائهم بأنهم ناجون يوم
القيامة، ذلك لعدم اتصافهم بأوصاف الفرقة الناجية من الثلاث
والسبعين فرقة المحكوم عليها بالهلاك، وانها من اهل النار.

ومن كتبوا رداً على الوهابيين حمد الله الداجوي، كتب
(البصائر لمنكري التوسل بأهل المقابر) طبع في استانبول،
عام ١٩٧٥.

ومن كتبوا رداً عليهم عامر القادري، معلم بدار العلوم
القادريّة في كراچي، الباكستان، كتب (المدارج السنية في ردّ
الوهابية) طبع عام ١٩٧٧، واعيد طبعه بالافست في تركيا عام
١٩٧٨، طبعه حسين حلمي بن سعيد استانبولي.

ومن كتبوا رداً عليهم ابراهيم بن عثمان السمنودي المصري،
كتب (سعادة الدارين في الرد على الفرقتين الوهابية ومقلدة
الظاهرية) طبع في مجلدين في مصر عام ١٣٢٠.

ومن كتبوا في الرد عليهم الشيخ احمد سعيد السرهندي
النقشبندي، كتب (الحق المبين في الرد على الوهابيين) ذكره

البغدادي في (هدية العارفين) ج ١ ص ١٩٠، وعمر رضا كحالة
في (معجم المؤلفين) ج ١ ص ٢٣٢.

ومن كتبوا ردّاً عليهم ابو حامد بن مرزوق الشامي، كتب
(التوسل بالنبي وبالصالحين) طبع في تركيا بالافست،
عام ١٩٨٤.

ومن كتبوا ردّاً عليهم زعيم الطريقة النقشبندية في بغداد،
المرحوم الشيخ داود بن سليمان البغدادي، من خلفاء الخالدية
النقشبندية، كتب (المنحة الوهبية في رد الوهابية) طبع للمرة
الثالثة في استانبول تركيا عام ١٩٧٨.

اثبت فيه جهل الوهابيين، ومخالفاتهم للنصوص الصحيحة
والأدلة العقلية، ولعلماء المذاهب الأربعة كافة، وقد فيه كل
معتقداتهم الفاسدة، وابطل آرائهم الزائفة، بالدليلين، العقلي
والنقلي، كما اثبت فيه حياة الأنبياء وشفاعتهم، وسماع الموتي
كلام الأحياء، وعلمهم بزائرهم، ورؤيتهم اياهم، واطلاعهم على
احوالهم. واثبت ايضا صحة التوسل بالأموات. والوهابيون
ينكرون كل ذلك، حتى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بزائريه وسماعه كلامهم.

وكتب ايضا (صلح الاخوان في الرد على من قال بالشرك
والكفران) في رد الوهابية، في تكفيرهم المسلمين الذين لا يوافقونهم
على عقائدهم الفاسدة. ذكره البغدادي في (هدية العارفين) ج ١
ص ٣٦٣.

ومن كتبوا في الرد عليهم ابراهيم بن عبدالقادر الريحاني
التونسي المالكي، كتب (رد على الوهابية) ذكر ذلك عمر رضا
كحالة في (معجم المؤلفين) ج ١ ص ٤٩.

ومن كتبوا رداً عليهم رئيس الطريقة الرفاعية المرحوم الشيخ
ابراهيم الراوي، كتب (الأوراق البغدادية في الحوادث النجدية)
ردهم فيه بأدلة جلية، من الكتاب والسنة. طبع في بغداد عام
١٣٤٥ مطبعة النجاح، وفي تركيا عام ١٩٧٦.

ومن كتبوا رداً عليهم الخواجه حافظ محمد حسن جان
السرهندي، كتب (العقائد الصحيحة في ترديد الوهابية النجدية)
فندفه عقائدهم كلها، واحدة فواحدة، وابطل حججهم عليها،
كل ذلك بأدلة دافعة، وبراهين قاطعة، معتمداً في ابطالها على
كتاب الله، والسنة النبوية المعتمد عليها، ثم على العقل، والعرف
العام. طبع في امرتسر، الهند، عام ١٣٦٠، واعيد طبعه بالاوفست
في استانبول تركيا عام ١٣٩٨، نشره الأخ حسين حلمي
استانبولي.

وكتب أيضاً (الاصول الاربعة في ترديد الوهابية) وطبع
بالاوفست في تركيا عام ١٤٠٦.

ومن كتبوا رداً عليهم الشيخ جميل افندي صدقي الزهاوي،
كتب (الفجر الصادق في الرد على منكري التوسل والكرامات
والخوارق) طبع في مصر عام ١٣٢٣ في مطبعة الواعظ، واعيد طبعه
في استانبول، تركيا عام ١٣٩٦ وعام ١٤٠٦ نشرته مكتبة

الحقيقة.

قال ناشره احمد علي المليجي الكتبي بمصر في التعريف به :
كتاب ادحض بما حواه من الأدلة والبراهين القوية معارضة من
حاد عن السنة، وتمسك بما عن له من الأضاليل الوهمية.

البكري: وهو يتضمن تاريخ الوهابية ومبدأ ظهورها
وانتشارها وبيان عقائد زعيمها الزائفة، واجرامه وفساده في
الارض، والحاده في الدين، وسفكه دماء المسلمين، وما عمله
الوهابيون في حياته ومن بعد وفاته من جرائم بشعة بالمسلمين، وما
ابدعوه في الدين. فهو من احسن ما كتب في رد الوهابيين حيث
كشف الستار عن واقعهم، وابان انهم اعداء الاسلام والمسلمين،
وانما يترفعون باسم الاسلام اضلالا للانام للوصول الى مآرهم
الدينية.

ومن كتبوا رداً عليهم الفقيه محمد الكسم الحنفي كتب
(الأقوال المرضية في الرد على الوهابية) ذكره عمر رضا كحالة في
(معجم المؤلفين) ج ١٠ ص ٢٩٣.

ومن كتبوا رداً عليهم محمد عطاء الله، المعروف بعطاء، كتب
(الرسالة الردية على الطائفة الوهابية) ذكره في (معجم المؤلفين)
ج ١٠ ص ٢٩٤.

ومن كتبوا رداً عليهم الفقيه عبدالمحسن الأشيقري الحنبلي،
كتب (الرد على الوهابية) ذكره في (معجم المؤلفين) ج ٦
ص ١٧٢.

ومن كتبوا ردأ عليهم ظاهرشاه ميان الهندي، كتب
(ضياء الصدور لمنكر التوسل بأهل القبور) طبع في تركية
عام ١٤٠٦، ملحقاً (الفجر الصادق) للشيخ الزهاوي.

ومن كتبوا ردأ عليهم قاضي القضاة ابوالحسن علي السبكي،
كتب (شفاء السقام في زيارة خير الأنام) طبع في تركية عام
١٤٠٥ ملحقاً بكتاب (تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد).

ومن كتبوا ردأ عليهم المفتي محمودبن المفتي عبدالغيور، كتب
ردأ (وهايي) طبع في استانبول عام ١٤٠١.

ومن كتبوا ردأ عليهم الشيخ حسن خزبك، كتب (المقالات
الوفية في الرد على الوهابية) مطبوع، ذكره في (التوسل بالنبي
وبالصالحين) ص ٢٥٣.

ومن كتبوا ردأ عليهم المفتي محمد عبدالقيوم القادري الهزا
روي، كتب (التوسل) وطبع في تركية عام ١٩٨٤ ملحقاً بكتاب
(التوسل بالنبي وبالصالحين) ردأ عليهم فيه في نفهم التوسل بالنبي
صلى الله عليه وسلم، واثبت فيه جوازه في حياته صلى الله عليه
وسلم وبعد وفاته، بالسنة والاجماع وقول السلف.

ومن كتبوا ردأ عليهم الحاج مالك بن الشيخ محمود داود، مدير
مدرسة العرفان بمدينة كوتيايي بجمهورية مالي، افريقيا. كتب
(الحقائق الاسلامية في الرد على المزاعم الوهابية، بأدلة الكتاب
والسنة النبوية) طبع عام ١٤٠٣، واعيد طبعه بالافست في تركية
عام ١٤٠٥.

ومن كتبوا ردأ عليهم ابوالفداء اسماعيل التميمي التونسي ،
كتب (المنح الالهية في طمس الضلالة الوهابية) ذكره احمد بن
ابي الضياف في (اتحاف اهل الزمان بأخبار ملوك تونس
وعهد الأمان) المطبوع ملحقا بكتاب (الحقائق الاسلامية) وكتب
ايضا (عقد نفيس) رد فيه شبهات الوهابي. ذكره في (معجم
المؤلفين) ج ٢ ص ٢٦٣.

ومن كتبوا ردأ عليهم السيد احمد زيني دحلان مفتي الشافعية
كتب (الدرر السنية في الرد على الوهابية) طبع في استانبول تركية
عام ١٩٧٦ ، وذكره البغدادي في (هدية العارفين) ج ١ ص ١٩١ .
وقد استخرج رده عليهم في كتابه (الفتوحات الاسلامية) وطبع
باسم (فتنة الوهابية) في تركية عام ١٩٧٥ .

وقد اشار الى (الدرر السنية) الشيخ يوسف النبهاني في
(شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق) فقال: ان للسيد احمد
دحلان مفتي الشافعية كتابا مستقلا في الرد على الوهابية .

وقال خيرالدين الزركلي في (الأعلام) ج ١ ص ١٣٥ : له
رسالة في الرد على الوهابية .

ونقل النبهاني في الباب الثالث من (شواهد الحق) مافيه
كفاية في اثبات الحق ، وازهاق الباطل ، كما رد شبههم فيه بأوضح
بيان ، واقرى دليل وبرهان ، وقد استوعب كلامه ستاوعشرين
صحيفة ، راجع ص ١٥١ منه الى ١٧٧ وكلها رد عليهم وطعن بهم .
ومن كتبوا ردأ عليهم الشيخ مصطفى بن احمد الشطي الحنبلي ،

كتب رسالة باسم (النقول الشرعية في الرد على الوهابية) طبعت في تركيا عام ١٤٠٦ ملحقه (بالفجر الصادق) للعلامة الزهاوي. وذكرها الشيخ النبهاني في (شواهد الحق ايضا).

وهناك كتب اخرى ايضا كتبت في الرد على الوهابيين منها (التوسل بالنبي وجهلة الوهابيين) طبع في استانبول تركيا عام ١٩٧٥.

ومنها (ضلالات الوهابيين) طبع في استانبول عام ١٩٧٦، و(المسائل المنتخبة) للقاضي حبيب الحق ابن القاضي عبدالحق طبع في اسلامبول عام ١٤٠٦ ملحقا بكتاب الانصاف، و (التوسل بالموتى) طبع في استانبول عام ١٩٧٦. و (علماء المسلمين والوهابيون) جمعه الاخ حسين حلمي ايشيق، طبع في تركيا، استانبول عام ١٩٧٣ وهو مجموعة خمس رسائل، الاولى (ميزان الكبرى) للشيخ عبدالوهاب الشعراي المصري. الثانية من (شواهد الحق) للشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني، رئيس محكمة الحقوق في بيروت سابقا، الثالثة (العقائد النسفي) للشيخ عمر بن محمد الحنفي، الرابعة (من معربات المكتوبات) للشيخ احمد بن عبدالأحد الفاروقي الحنفي النقشبندي الخامسة: (رسالة في تحقيق الرابطة) للشيخ خالد البغدادي. وهذه الكتب من منشورات مكتبة ايشيق كتاب اوي، استانبول تركيا.

● ومما يجدرالفات نظر كل كاتب امين، وباحث حراليه، الكتاب الضخم القيم الذي الفه الاستاذ المجاهد الشهيد الاخ

ناصر السعيد باسم (تاريخ آل سعود) المتضمن لتاريخ الوهابيين في ماضيهم الأسود، وحاضرهم الأثكد، الذي فضح فيه قادة الحكام السعوديين العملاء المجرمين، مشيدي قواعد دين الوهابيين الضالين المضلين.

يقع هذا الكتاب الكبير في اكثر من الف صحيفة بالقطع الوزيري، وهو حافل بذكر حقائق راهنة تدعمها مصادر وثيقة، لاتجدها في غيره من الكتب قبل صدوره الى عالم الطباعة.

وعلى صفحاته تجد صوراً مستنكرة لبعض زعماء الوهابيين من رجال السعودية الفاسدة الحاكمة في الأراضي المقدسة اليوم بالظلم والاجرام خدمة لآسيادها اليهود والاميركان.

والصور تمثل شرهم الخمر، وحملهم الصليب على الصدور، والجمع بينهم وبين بعض العواهر المومسات.

فهو اوسع كتاب يحيط القارئ الكريم علما بجرائم هؤلاء حكام هذا الدين المبتدع والمذهب المخترع واستهتارهم الفضيع.

نصيحة الى اخي المسلم

وبعد ان احطتكم علما ايها الاخ المسلم بالمذهب الوهابي وحقيقته، فعرفت انه مذهب مبتدع، ابتدعه محمد بن عبدالوهاب النجدي اتباعا منه لاضاليل احمد بن تيمية واباطيله، فخالف كافة مذاهبنا الأربعة، وعرفت الكتب التي كتبها علماؤنا رحمهم الله في الرد عليه و نقضه ودحضه، او ابطاله .

فالخذار، الخذار، من مودة اتباعه واوليائه ومجالستهم ومتابعة افكارهم. الزائفة وعقائدهم الفاسدة، ومطالعة كتبهم المضلّة .

ثم اياك ان تكون من الذين قال الله تعالى فيهم (واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله، قالوا بل نشبع ما وجدنا عليه آباءنا) فردّ الله عليهم وذمهم على هذا الجواب بقوله (اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير) .

او من الذين (قالوا اجثتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا) فتجابه بقوله تعالى (لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين) .

واخيراً، اتمنى لك ايها الاخ المسلم التوفيق والتسديد، واسئل الله تعالى لك العصمة من كل بدعة وضلالة سييلها النار يوم القيامة .

وارجو ان تكون حراً في دراستك، ومطالعاتك، حراً في

عقيدتك وإيمانك ، كما يريد الله منك ، وان لا تكون عبد غيرك ،
وقد ولدتك أمك حرّاً .

والسلام عليك ، وعلى من اتبع الهدى ، وحاد عن سبيل الغي
والضلالة والردى ، ورحمة الله وبركاته .

اخوك

احسان عبداللطيف

البكري

الفهرس

الصفحة

- محمد بن عبد الوهاب النجدي وعقائده..... ٥
- الكتب التي كتبت ردّاً عليه ٧
- رسالة استاذة الكردي اليه..... ٩
- بقية من كتبوا ردّاً عليه..... ١١
- احمد بن تيمية الحراني وما قالوه فيه من طعون..... ١٨
- نموذج من فتاوى ابن تيمية..... ٢٨
- الكتب التي كتبت ردّاً عليه ٣٠
- الكتب التي كتبت ردّاً على الوهابية..... ٣٣
- نصيحة الى اخي المسلم..... ٤٢

فهرس

الكتب التي كتبت ردّاً على محمد بن عبد الوهاب و الوهابية

الصفحة

- | | |
|----|--|
| ١٦ | تحاف اهل الزمان احمد بن ابي الضيف |
| ٣٦ | الاصول الاربعة الخواجه السرهندي |
| ١١ | اظهار العقوق المنرفي المالكي الجزائري |
| ٣٧ | الأقوال المرضية الفقيه محمد الكسم |
| ١٢ | الانتصار للأولياء الأبرار طاهر سميل الحنفي |
| ٣٦ | الأوراق البغدادية ابراهيم الرازي |
| ١٣ | البراهين الساطعة سلامة العزاسي |
| ٣٤ | البصائر لمنكري التوسل حمد الله الداجوي |
| ٤١ | تاريخ آل سعود ناصر السعيد |
| ١٢ | تجريد سيف الجهاد عبد الله بن عبد اللطيف |
| ١٢ | تحريض الأعمياء عبد الله بن ابراهيم |
| ١٢ | تهكم المقلدين محمد بن عبد الرحمن |
| ٣٨ | التوسل محمد عبد القيوم |
| ٤٠ | التوسل بالموتى |
| ٧ | التوسل بالنبي وبالصالحين ابو حامد بن مرزوق |
| ٤٠ | التوسل بالنبي وجهلة الوهابيين |
| ١١ | جلال الحق ابراهيم حلمي |

٣٤	الحق المين..... احمد سعيد
١٦	الحقائق الاسلامية..... مالك داود
٨	خلاصة الكلام..... احمد زيني دحلان
١٥	الدرر السنية..... احمد بن زيني
١٣	رد على محمد بن عبد الوهاب..... اسماعيل التميمي
٣٧	الرد على الوهابية..... عبد المحسن الأشيقري
٣٦	رد على الوهابية..... ابراهيم بن عبد القادر
١٤	رد المختار على الدر المختار..... السيد محمد امين
٣٨	رد وهاي..... محمود بن عبد الغيور
٣٧	الرسالة الردية..... محمد عطاء الله
١٦	رسالة..... قاسم المحجوب
٩	رسالة..... محمد بن سليمان
٤٠	رسالة في تحقيق الرابطة..... خالد البغدادي
١٣	رسالة في جواز التوسل..... مهدي الورائي
١٢	رسالة مستخمة حكمة..... الكواشي التونسي
٣٤	سعادة الدارين..... ابراهيم بن عثمان
٧	السيف الباتر..... ابو حامد بن مرزوق
٥	سيف الجبار..... شاه فضل رسول
٧	السيف الهندي..... عبد الله بن عيسى
١١	السيوف الصقال..... عالم من بيت المقدس
٣٨	شفاء السقام..... علي السبكي

٨	شواهد الحق	الشيخ يوسف النبهاني
١١	الصارم الهندي	الشيخ عطاء المكي
٣٥	صلح الاخوان	داود بن سليمان
٣٣	الصواعق الالهية	سليمان بن عبد الوهاب
١١	الصواعق والرعود	عبد الله بن داود
٤٠	ضلالات الوهابيين	
٣٨	ضياء الصدور	ظاهر شاه ميان الهندي
٣٦	العقائد الصحيحة	الخواجه السرهندي
٤٠	العقائد النسفي	عمر بن محمد
٣٩	عقد نفيس	اسماعيل التميمي
٤٠	علماء المسلمين والوهابيون	حسين حلمي ايشيق
١٢	غوث العباد بيان الرشاد	مصطفى الجمامي المصري
٣٩	فتنة الوهابية	احمد زيني دحلان
٨	الفوتوحات الاسلامية	احمد بن زيني
٥	الفجر الصادق	جميل صدقي الزهاوي
٨	فصل الخطاب	احمد بن علي البصري
٧	فصل الخطاب	سليمان بن عبد الوهاب
٣٤	المدارج السنية	عامر القادري
٤٠	المسائل المنتخبة	حبيب الحق
٧	مصباح الأنام، وجلاء الظلام ...	علوي بن احمد الحداد
٣٨	المقالات الوفية	الشيخ حسن خربك

- ٣٩ المنح الالهية اسماعيل التميمي
 ٣٥ المنحة الوهبية في رد الوهابية داود بن سليمان
 ٤٠ من معربات المكتوبات احمد بن عبد الأحد
 ٤٠ ميزان الكبرى عبد الوهاب الشعرائي
 ٤٠ النقول الشرعية مصطفى بن احمد الشطي



Princeton University Library



32101 059520625

